فأصاب الشيف عين رجل فاخرجها فلما علم الفقيه بذلك اشتد عليه
بالزجر ورد عينه في موضعها وبصق عليها فعادت كما كانت ومن ذلك انه
لما بنى المسجد الذي في قريته الآتي ذكرها اتفق ان سقط بعض البناة من
موضع عالٍ وانكسرت رقبته فحمل الى الفقيه فمسحها بيده ونفل عليها
فاستقامت كان لم يكن بها شي وقام يبني معهم من ساعته ومما اشتهر
عنه في ايام بنايه للمسجد المذكور انه كان يصرف من الغيب وذلك انه لم
يكن له مال ظاهر لا تجارة ولا زراعة ولا غير ذلك بل كان فقيرا مجردا وبنى مع
ذلك بنا واسعا وصرف فيه مالا كثيرا ومن كراماته انه كان اذا لازمه الناس
في المطر يستقون للقبور ويغيثهم الله تعالى في الوقت ومن كراماته ان جاريه
للملك المجاهد ارسلتها والدته جهة صلاح اليه فجاته والتزمته في
فكاك سيدها ايام لزم من مكه وذهب به الى مصر فقال لها قد اطلق الساعه
فارخت ذلك الوقت فلما جا المجاهد بعد فكاكه اخبر ان فكاكه كان في
الوقت الذي اخبرها الشيخ بفكاكه فيه وكانت قد اعطيته يومئذ خمسمائه
دينار فكرهها وغضب وردها عليها وكان ولده الفقيه الكبير ابو بكر
على قدم كامل من الولايه يروى له كرامات كثيره وقد تقدم ذكر جده
الفقيه احمد بن عمر ولهم ذريه اخيار مباركون لا يخلو موضعهم من قايم
يعرف بالخير ويشار اليه بالصلاح وقريتهم يقال لها اللحية على تصغير

لحيه

لحيه على ساحل البحر من ناحية الوادي مور نفع الله بهم اجمعين ابو عبد الله
محمد بن مهنا الشريف الحسني اصله من الاشراف بني زكري وهم من اشراف
الذراويه وقد تقدم ابن مهنا غير هذا ذاك من بني عبد الدار من قريش كما
تقدم وهذا شريف كان المذكور شيخا كبيرا عارفا عابدا يحب الخلوه والانفراد
ويوثر العزله شديد المجاهده لنفسه روى الفقيه حسين الاهدل في تاريخه
انه ما كان ياكل طعامه الا بالميزان يقسم القرص نصفين ياكل نصفه
ويترك النصف الاخر حتى ييبس ويزن وزنه ثم يترك النصف ثم اذا ييبس وزن
وزنه وعلى هذا مده عمره انتهى ما ذكره صحب الشيخ محمد المذكور الفقيه
الكبير احمد بن عمر الزيلعي وانتفع به نفعا كليا وكان مسكنه اولا قريه بجهة الوادي
مور يقال لها الكبانيه بضم الكاف ثم با موحده وبعد الالف نون مكسوره
ثم يا مثناه من تحت مفتوحه ثم ها تانيث ثم انتقل عنها الى البرزه قريه
للشيخ عمر بن عثمان الحكمي المتقدم ذكره فسكن معه وتزوج ابنته وظهر له منها
ولده عبد الله كان الشيخ عبد الله المذكور عابدا مجتهدا كثير التلاوه والذكر
لا يزال على طهاره مستقبل القبله في خلوه وكانت لديه دنيا واسعه
ياكل منها الوارد والصادر ولا ينقطع عنه الوفد ساعه واحده وكانت
الطواحن في بيته اكثر من عشرين طاحنه لا يفترون وكان كثير المواشي من الابل
والبقر والغنم كل ذلك مدد ولي الله تعالى بحيث لم يكن له في ذلك نظير وكان

Copyright © King Saud University